او منزلة بدل البعض نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون ففصل جملة امدكم الثانية لانها لبدل البعض اذ مضمونها مطلوب في نفسه وبمنزلة بدل الاشتمال نحو

اقول له ارحل لا تقيمن عندنا

فلا تقيمن بدل من ارحل بدل اشتمال والنكتة كالذي قبله وانما وجب الفصل في التوكيد والابدال لان الوصل يقتضي التغاير وليس موجودا فيهما

ومنها انية السؤال اي تقديره من الجملة السابقة نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون فجملة النهي تقتضي سؤالا من شان المنهي ان يسأل عنه فيقال لم لا اخاطبك في شانهم ووجب الفصل لصيرورة الجملة الثانية كالمقطوعة عما قبلها بسبب كونها جوابا لذلك السؤال المقدر ومنها عدم اشتراك الثانية مع الاولى في الحكم نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا انا معكم لعدم اشتراكهما في الحكم اذ ليست الثانية من مقولهم ومنها اختلاف الجملتين في الخبرية والانشائية بان تكون احداهما انشائية والاخرى خبرية نحو

وقال ارتدهم ارسلوني اولها

وما اجازه النحويون من عطف الاخبار على الانشاء

وعكسه

وعكسه مستدلين بايات اجاب عنها المبيانيون باتفاقهما معنى ومنها ان لا يكون بين الجملتين جامع عقلي او وهمي او خيالي فلا تقول زيد عالم وعمرو قائم لعدم الجامع بخلاف زيد عالم وعمرو جاهل ونعم الياس من الخلق وبئس الطمع فيهم وسياتي ذلك ومنها ايهام العطف خلاف المقصود نحو

وتظن سلمى اني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم

لم يعطف اراها على تظن مع ان بينهما مناسبة تامة والمسند والمسند اليه لئلا يتوهم عطفه على ابغي فيكون من مظنونات سلمى وهو خلاف المقصود اذ المقصود انه يظنها لذلك. قال

وصل لدى التشريك في الاعراب وقصد رفع اللبس في الجواب
وفي اتفاق مع ائتصال في عقل او وهم او خيال

اقول ذكر في هذين البيتين مقتضيات الوصل منها ان يكون للاولى محل من الاعراب كان يكون خبرا او حيث يقصد تشريك الثانية لها في حكم ذلك الاعراب نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه ومنها القصد الى ايهام خلاف المراد من الجواب كما اذا قيل لك هل قام زيد وقلت لا واردت ان تدعو للمسائل فلا بد من الوصل فتقول ورعاك الله اذ لو فصلت لتوهم انه دعاء على المخاطب

Copyright King Saud University